Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولاً : اهتمام جالينوس بالمنطق ومؤلفاته المنطقية :

لقد اهتم جالينوس بالمنطق اهتماما كبيراً ودرسه وبرع فيه لقد تعمق كتب أرسطو المنطقية وتمهر فيها، و"لايشك فى أن جالينوس قرأ كتب أرسطو في المنطق وفهمها أكثر من فهم غيره ممن هو دونه، لقد كان يطنب فى مدح المنطق فى جميع كتبه، ويذكر أن آفة أهل عصره من الأطباء وعلة تقصيرهم إنما هو قلة خبرتهم بالمنطق، وأن علة مهارته هو كونه تأدب بالمنطق ويروم دائما أن يظهر حاجة الطبيب إلى المنطق.(٦) لقد ألف كتاب "البرهان" وزعم أنه لايكمل الطبيب فى الطب إلا بمعرفته، وأنه نافع للطبيب جدا، واقتصر من المقاييس على ما يحتاج إليه فى البرهان بزعمه أن تلك المقاييس هى النافعة فى الطب.(٧)

المنطق إذن جزء من ثقافة جالينوس الفلسفية وقد عرف عنه هذا الجانب وأشاد به العديد من الباحثين. ولقد أشارت المصادر التى تناولت حياة جالينوس أنه كان منذ صغره متهيئا للعلم البرهاني، طالبا له شديد الحرص عليه والاجتهاد فيه والقبول له" وذلك لأهمية المنطق فى دراساته الطبية، يشير بدوى فى تحقيقه لكتاب ابن رشد "البرهان" أن جالينوس فى كتبه الطبية يستطرد أحيانا إلى مسائل فى المنطق ففيما يتصل بموضوعناهنا وهو البرهان، نجده فى كتاب "اختلاف النبض" يذكر أنه أفاض فى القول فى شرحه على "التحليلات الثانية" فى موضوع التعريف(٨) لقد جعل من المنطق أساسا للطب، وكان يعتقد أن دراسة البرهان هى أساس فهم كتب أبقراط، وتبعه فى ذلك شراحه من الأطباء المسلمين. وسوف نعود إلى هذه النقطة بعد تناول أعمال جالينوس المنطقية.

لقد عرفت كتابات جالينوس فى المنطق وذكرها لنا حنين بن إسحق. وفى مقدمة هذه الكتابات، كتاب "البرهان" ويعرض لنا مترجم جالينوس ما يتعلق بالكتاب، وهدفه، وعدد مقالاته، وما هو موجود منها" فهو يتكون من

---

(٦) ابن ميمون: رد موسى بن ميمون القرطبى على جالينوس، فى الفلسفة والعلم الإلهى، مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية، المجلد الخامس، الجزء الأول، مايو ١٩٣٧.

(٧) المرجع السابق، ص٨٠.

(٨) بدوى: مقدمة تحقيق كتاب ابن رشد شرح كتاب البرهان، الكويت، ١٩٨٤، ص٢٦.